وسلم فكتب رسالة في شروطها المستنبطة من الكتاب والسنة والاثار وكلام الايمة وحاصل
كلامه فيها انها لا تجوز الا في امر مهم شرعا وقع فيه اشتباه وعناد لا يتيسر دفعه الا بالمباهلة
هلة وشرطها ان تكون بعد اقامة الحجة والسعي في ازالة الشبهة وتقديم النصح والانذار وعدم
نفع ذلك ومساس الضرورة اليها اه من تفسير الكازروني ثم نبتهل اي نتباهل
نبتهل اي ثم نتضرع ... ثم بتهل
نتبتهل اي ثم نجتهد في الدعاء على الكاذب كانه يقول لهم لا تعجلوا وتأنوا لعله ان يظهر
لكم الحق فلذلك اتى بحرف التراخي والابتهال افتعال من البهلة بفتح الباء وضمها وهي اللعنة هذا
اصله ثم استعمل في كل دعا مجتهد فيه وان لم يكن التعنا اه سمين وفي القاموس
والبهل اللعن والترك والاجتهاد في الدعا واخلاصه اه وفي المصباح بهله بهلا من باب
نفع لعنه واسم الفاعل باهل مباهلة من باب قاتل لعن كل منهما الآخر وابتهل الى الله
ضرع اليه اه فنجعل لعنة الله هذه والتي في النور في قوله والخامسة ان لعنة الله عليه
يكتبان بالتاء المجرورة وما عداهما بالهاء على الاصل اه الكاذب في شان عيسى اي الذي
يقول انه ابن الله او يقول انه اله اه لذلك اي المباهلة دوراتهم اي كبيرهم
وهو اسقفهم اي حبرهم وعالمهم واسمه عبد المسيح اه شيخنا نبوته
اي محمد صلى الله عليه وسلم وانه ما باهل نبي الخ اي والله انه الخ او بفتحها
عطفا على المفعول اي وعن فتم انه ما باهل الخ فوادعوا الرجل اي صالحوه
والرجل هو محمد صلى الله عليه وسلم وعبارة ابي السعود فان ابيتم الا الاقامة على
ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم اه وقد خرج اي من بيته
الى المسجد وقوله وقال لهم اي للاربعة فابوا ان يلاعنوا اي وذلك لانهم لما راوا النبي
ومن معه قال كبيرهم اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله
فلا تبتهلوا اه خازن وصالحوه على الجزية وقد رايت في بعض نسخ الجلال
القديمة بعد قوله على الجزية رواه ابو نعيم في دلايل النبوة وروى ابو داود
انهم صالحوه على الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب وثلاثين درعا
وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح وروى
احمد في مسنده عن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون الخ وفي الخطيب
والخازن وابي السعود ان المذكورات بعد الحلل انما التزموها على سبيل
العارية المضمونة المردودة ونص الخطيب ولكن نصالحك على ان تؤدي اليك كل
عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب تؤديها للمسلمين وعلى ان نعيرك ثلاثين

درعا

٢١٣

درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح تغزون بها
والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها الينا فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك
اه وعن ابن عباس الخ عبارة ابي السعود فصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي بيده
ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم
الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على
النصارى كلهم حتى هلكوا اه انتهت ولا يجدون مالا اي لاجابة الدعوة فيهم
اه ان هذا لهو القصص يجوز ان يكون هو ضمير فصل والقصص خبرا
والحق صفته ويجوز ان يكون هو مبتدأ والقصص خبره ~~مصدر قولهم فص فلان الحديث~~
والجملة خبر ان والاشارة بهذا الى ما تقدم ذكره من اخبار عيسى عليه السلام والقصص
مصدر قولهم قص فلان الحديث يقصه قصا وقصصا واصله تتبع الاثر يقال
فلان خرج يقص اثر فلان اي يتتبعه ليعرف اين يذهب ومنه قوله
تعالى وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره وكذلك القاص في الكلام لانه يتتبع
خبرا بعد خبر قال الزمخشري فان قلت لم جاز دخول اللام على ضمير
الفصل قلت اذا جاز دخولها على الخبر فدخولها على الفصل اولى لانه اقرب
الى المبتدا منه واصلها ان تدخل على المبتدا اه سمين وما من اله فيه وجهان
احدهما ان من اله مبتدا ومن مزيدة فيه والا الله خبره تقديره ما اله الا الله
وزيدت من للاستغراق والعموم والثاني ان يكون الخبر مضمرا تقديره وما من اله
لنا الا الله والا الله بدل من موضع من اله لان موضعه رفع بالابتدا اه سمين
وفيه وضع الظاهر الخ اي حيث قال المفسدين وذلك للايذان بان الاعراض
عن التوحيد والحق بعد ما قامت به الحجة افساد للعالم وفيه من شدة الوعيد
ما لا يخفى اه ابو السعود قل يا اهل الكتاب تعالوا الخ نزلت لما قدم وفد نجران
المدينة واجتمعوا باليهود فاختصموا في ابراهيم فزعمت النصارى انه كان
نصرانيا وهم على دينه وزعمت اليهود كذلك فقال النبي كلا الفريقين كاذب
فقالت اليهود للنبي ما تريد الا ان نتخذك ربا كما اتخذت النصارى عيسى
ربا وقالت النصارى ما تريد الا ان نقول فيك ما قالت اليهود في العزير فانزل
الله قل يا اهل الكتاب تعالوا الخ اه خازن تعالوا فعل امر مبني على حذف
النون والواو فاعل واصله تعاليوا فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)